[219] المضاد تماما، وهو العداء لهم، وسائر أهل بلده، بل والدنيا باسرها، بل هو يتحمل النفي والنبذ الاجتماعي له، ولكل من يلوذ به، ولا يستسلم للضغوط المتنوعة التي يتعرض لها، ولا تلين قناته، ولا تصدع صفاته. 2 - يرضى بتحمل الجوع والفقر والمحاصرة الاقتصادية، بل هو يبذل أمواله وكل ما لديه في سبيل هذا الدين. 3 - يوطن نفسه على خوض حرب طاحنة، ربما تنتهي بابادة الهاشميين وأعدائهم، إذا لزم الامر. 4 - يضحي حتى بولده الاصغر سنا علي عليه السلام ويتحمل آثار غربة ولده الاخر جعفر، المهاجر إلى الحبشة. 5 - يجاهد بيده ولسانه، ويستخدم كل مالديه من امكانات مادية ومعنوية، ولا يبالي بكافة الصعاب والمشاق، وهو يدافع عن هذا الدين، ويحوطه بالرعاية والعناية، ما وجد إلى ذلك سبيلا. سؤال وجوابه: ويرد سؤال، هو: لماذا لا يكون ذلك كله بدافع عاطفي، ونابعا عن حمية النسب والقبيلة ؟ ! أو على حد تعبير البعض: بدافع من " حبه الطبيعي " (1) ؟. وجوا به: 1 - ما يأتي من ادلة قاطعة على ايمان ابي طالب عليه الصلاة والسلام ولا سيما اشعاره وتصريحاته الدالة على ذلك هذا بالاضافة إلى ما ورد عن رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم " وعن الائمة من ولده في حقه. 2 - يؤيد ذلك انه إذا كان محمد " صلى ا عليه وآله وسلم " ابن

_____

(1) تفسير ابن كثير ج 3 ص 394. (*)